

أسد الغابة

قال وحدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا محمد بن يحيى الأزدي حدثنا الوليد بن القاسم حدثنا مطير بن ثعلبة التميمي حدثنا أبو النوار بياع الكرابيس قال : أتاني علي بن أبي طالب ومعه غلام له فاشترى مني قميصي كرابيس فقال لغلامه : اختر أيهما شئت فأخذ أحدهما وأخذ علي الآخر فلبسه ثم مد يده فقال : اقطع الذي يفضل من قدر يدي . فقطعه وكفه ولبسه وذهب .

أنبأنا عبد الله بن أحمد الخطيب أنبأنا أبو الحسين بن طلحة النعال إجازة إن لم يكن سماعاً أنبأنا أبو الحسين بن بشران حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا يحيى بن آدم حدثنا جعفر بن زياد الأحمر عن عبد الملك بن عمير قال : حدثني رجل من ثقيف قال : استعملني علي بن أبي طالب على مدرج سابور فقال : لا تضربن رجلاً سوطاً في جباية درهم ولا تتبعن لهم رزقاً ولا كسوة شتاء ولا صيفاً ولا دابة يعتملون عليها ولا تقيمن رجلاً قائماً في طلب درهم . قلت : يا أمير المؤمنين إذن أرجع إليك كما ذهبت من عندك . قال : وإن رجعت ويحك !

إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفر - يعني الفضل - .

وزهده وعدله B لا يمكن استقصاء ذكرهما فلنقتصر على هذا .

فضائله B : .

أنبأنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي الزراري إسناده إلى الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر قال : رأيت في بعض الكتب أن رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وأمره ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه وقال له : " أتشع ببردي الحضرمي الأخضر فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى " . ففعل ذلك فأوحى الله ﷻ إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختارا كلاهما الحياة فأوحى الله ﷻ إليهما : أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب ! .

آخيت بينه وبين نبيي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطاً إلى الأرض فاحفظاه من عدوه . فنزلاً فكان جبريل عند رأس علي وميكائيل عند رجله وجبريل ينادي : بخ بخ ! .

من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله ﷻ به الملائكة ! .

! .

فأنزل D على رسوله وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي : " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله " .

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي بن سويده التكريتي أنبأنا أبو الفضل أحمد بن أبي الخير الميهني قراءة عليه قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن متويه - قال أبو محمد : وأنبأنا أبو القاسم بن أبي الخير الميهني والحسين بن الفرحان السمناني قالا : أنبأنا علي بن أحمد أنبأنا أبو بكر التميمي أنبأنا أبو محمد بن حبان حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي حدثنا محمد بن سهل الجرجاني حدثنا عبد الرزاق حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية " قال : نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا .

ورواه عفان بن مسلم عن وهيب عن أيوب عن مجاهد عن ابن عباس مثله